

النظام والقوانين الكونية دليل على وجود الله ٣ | للكون إله | م محمد شاهين | ح 11

محمد شاهين التعاب

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا نتكلم في موضوع الايمان بوجود الله عز وجل. بين ادلة المؤمنين وانكار الملحدين خلصنا الكلام عن الخلق والايجاد وحدوس الكون دليل على وجود الله - [00:00:06](#) وبتكلم عن الاحكام والتصميم والاتقان كدليل على وجود الله وما زلنا نتكلم عن النظام والقوانين الكونية كدليل على وجود الله في نقطة بس حابب الفت الانزار اليها انه قديما اغلب العلماء - [00:00:21](#) كانوا قادرين يشوفوا بالفعل في القوانين والنظام اللي موجود في الكون او الانواع الكثيرة المختلفة من الاحكام والتصميم والاتقان هنتكلم عنهم ان شاء الله في الحلقات القادمة العلماء قديما كانوا بيقدروا يشوفوا في كل ده بالفعل بشكل واضح - [00:00:41](#) دليل على وجود الله عز وجل. وان ده بالنسبة لهم كان امر واضح بديهي عقلاني منطقي فطري غريزي علمي كل حاجة كل حاجة بتوصل الى انك تقدر تصل الى هذا الاستنتاج من خلال التأمل في الكون - [00:01:01](#) العالم الكبير طبعا اينشتاين. بيقول يقتنع كل من هو منهمك بجد في طلب العلم العلم التجريبي العلمي الطبيعي بيدرس في الكون يعني قانع بيقنع بابه اللي بيدرس في الكون بتجلي روح ما في قوانين الكون - [00:01:20](#) المقصد انه القوانين اللي موجودة في الكون بتشير الى ان وجود الكون ليس هو كل الوجود في حاجة ورا الكون وورا قوانين الكون. روح اسمى بكثير من روح الانسان. روح يتحتم علينا بقواه - [00:01:43](#) انا المتواضعة ان نشعر بالتواضع في وجهها انت لما بتشوف القوانين والنظام اللي موجودة في الكون وزى ما اشرنا الى قول الله عز وجل وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. ان الكون مستسلم لارادة الله عز وجل. وبيمشي - [00:02:03](#) تيوافقي اه ارادته وقوانينه ونظامه انت تقدر تسير الكون بالطريقة اللي انت عايزها. انت نفسك احيانا بتقع تحت القوانين الكونية وغصب عنك لو انت حتى مش مؤمن بوجود الله عشان كده الله عز وجل يقول طوعا وكرها - [00:02:23](#) غصب عنك بتقع تحت هذه القوانين ايضا فبتقدر تفهم وتدرك ان انت متواضع جدا في مقابل هذا الذي وراء القوانين والنظام الكونية اللي بيقدر يفعل قوته وارادته في الكون بهذه الطريقة يقود طلب العلم هو طبعا العلم الدنيوي بالنسبة له يعني. الى شعور ديني من نوع خاص - [00:02:45](#) كما يقول الله عز وجل آآ انما يخشى الله من عباده العلماء اينشتاين بيقول نفس المعنى ده بهذه الطريقة يقود طلب العلم الى شعور ديني من نوع خاص. ان العالم اللي يعرفه - [00:03:15](#) العالم بيخليه يشعر باشياء الجاهل لا يشعر بها يقود طلب العلم الى شعور ديني من نوع خاص وهو بالتاكيد مختلف تماما عن تدين احد الاشخاص الاكثر ثباتا اللي بيقدر بالفعل يتأمل في الكون - [00:03:32](#) ويدرس الكون ويتعمق في تفاصيله. بيتأكد بما لا يدع مجالا للشك انها ملينة بمظاهر الاحكام والتصميم والاتقان التي تدل على الخالق جل وعلا. فتصل الى يقين صعب اني غيرك من عامة الناس اللي ما درسوش وما اطلعوش وما فحصوش ان هم يوصلوا لزين - [00:03:54](#) اسحاق نيوتن بيتقال عنه انه من اكبر علماء الطبيعيات اللي مشبوا على الارض في كتاب مشهور له اللي بيتكلم فيه عن الرياضيات.

ما هو نيوتن لما اكتشف قوانين الجاذبية واكتشف القوانين التي على اساسها - [00:04:19](#)

الافلاك بتدور وبتتحرك واستطاع ان يفهم بشكل عميق النظام في الفلك الاسلاك الكواكب النجوم بتمشي ازاى ووفق انهى نظام

واتفتحت له افاق من العلم والمعرفة كانت لسه البشرية ما كانتش فاهماها ولا قدرت تطلع عليها - [00:04:43](#)

اسحاق نيوتن بيقول ايه هذا النظام فائق الجمال وفكرة ان الانسان يستطيع ان يلمس في الكون الجمال وان الجمال نوع من انواع

الاحكام والتصميم والاتقان. وله غاية من اجل يعني - [00:05:08](#)

اشباع ذائقة معينة في الانسان. الانسان ببستشعر الجمال حتى في القوانين والنظام هذا النظام فائق الجمال للشمس والكواكب والمذنبات يمكن ان يصدر فقط من خطة خطة اللي هو معناه احكام وتصميم واتقان علم وحكمة مش عشوائية وعمى وصدفة. خطة

- [00:05:33](#)

وسيادة كائن ذكي وقوي. طبعا اينشتاين لم يكن مسلما فعنده بعض الاشكاليات لما بيجي يتكلم عن الله عز وجل لكن هو يقصد نفس

معنى ان الله عز وجل من خلال التأمل في هذا النظام بنقدر نستنبط صفة القوة والقدرة - [00:06:01](#)

والعظمة والجلال والجمال والسيادة والهيمنة والقيومية صفات كثيرة جدا نقدر نستنبطها من خلال ان احنا نتأمل النظام فائق الجمال للشمس والكواكب والمذنبات زي ما عمل اسحاق نيوتن ريتشارد فاينمن ريتشارد فاينمان من اشهر الفيزيائيين الامريكان. بيقول -

[00:06:23](#)

حقيقة وجود قوانين لنختبرها تعتبر معجزة يعني ايه الكلام ده المفروض لو ما فيش اله حسب التصور المادي اللاحادي ما يبقاش فيه

قوانين ما يبقاش فيه نزام الدنيا تبقى عشوائية وعمى وصدفة - [00:06:54](#)

حقيقة وجود قوانين تعتبر معجزة. بس مش بس حقيقة وجود قوانين. حقيقة وجود قوانين لنختبرها الله عز وجل يقول سنريهم

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:07:15](#)

ما ربنا خلق الكون بكيفية وخلق الانسان بكيفية الانسان من الدالة على وجود الله عز وجل. وكون ان الانسان كان قادر على فهم الواقع. واختبار الواقع ودراسته لان الله عز وجل خلق الكون بكيفية وخلق الانسان بكيفية. الانسان يقدر يتعامل مع الكون فيصل

في النهاية الى الايمان بوجود الله. سنويهم اياته - [00:07:34](#)

هنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. ريتشارد فاينمان بيقول حقيقة وجود قوانين لنختبرها الاثنين مع بعض تعتبر معجزة. كان ممكن الكون ده يبقى فيه قوانين ونظام. وكان ممكن ربنا يخلقنا بالكيفية التي لا نستطيع من خلالها ادراك ان يكون في

قوانين ونظام - [00:08:01](#)

لكن لأ ربنا اراد انه يخلقنا بالكيفية التي نستطيع من خلالها اختبار هذا النظام يعني نلمس وجوده ونتأكد منه. نعرف ان وجود قوانين

حقيقة وقدرتنا على اختبارها هي دي المعجزة. معجزة يعني ايه - [00:08:24](#)

اية دالة على وجود الله عز وجل. اصل كلمة معجزة ما لهاش اي تفسير غير بالمعنى ده. بيقول رصد قانون مسل قانون التربيع

العكسي للجاذبية اللي هو القانون بتاع نيوتن اللي بيوصف الافلاك تعتبر معجزة. انه غير مفهوم بالمرّة - [00:08:44](#)

لكنه يقود لامكانية التنبؤ غير مفهوم احنا ليه قادرين نرصده واشمعنى القانون زي ما هو كده هذا يعني انه يخبرك بما قد تتوقع

حدوثه خلال تجربة لم تقم بها بعد. اللي هو القانون والنظام واستمراريته بيعطيك امكانية التنبؤ - [00:09:04](#)

كل التفاصيل دي كلها تبريرها العقلاني والمنطقي والعلمي والفطري والغريزي كل حاجة الوحيد قوى وجود الله عز وجل شاكر جدا

على حسن الاستماع والى ان نلتقي في حلقة قادمة باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:09:23](#)